## المبحث الأول

## تجليات اللغة في الممارسة السياسية ( قولاً وفعلاً)

يَغلُبُ أن تكون وظيفة اللغة في الخطاب السياسي هي توجيه المتلقي لرغبات المتكلم وجعله يتبنى خطابه السياسي قولاً وفعلاً، لدرجة حدوث تماهٍ وانسجامٍ بين الطرفين في أغلب الأحيان : المتكلم والمتلقي، ويحدث هذا التماهي إما بأيقونات بصرية أو بخطاب بلاغي.

فالأيقونات البصرية تكون على شكل شعارات سياسية ينادي بها رجل السياسة أو الجماهير المطالبة بالحرية؛ فثورات الربيع العربي تكثر فيها الأيقونات البصرية عن طريق الشعارات المطالبة بسقوط الأنظمة الدكتاتورية، وشعارات مطالبة بالحرية، وشعارات مطالبة بالديمقراطية، ولعل أبرز هذه الأيقونات البصرية "**شعار رابعة العدوية**".

والتركيز أيضا على استثمار الدين في الخطب السياسية للحث على العمل والمثابرة والاستشهاد بالآيات القرآنية؛"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" [1] والأحاديث النبوية الشريفة، والبدء بالبسملة؛ فخطاب الرئيس الراحل صدام حسين تميز بظهور النزعة الدينية ولازمة البسملة التي تليها آية قرآنية؛ ولازمة الله أكبر "ويكرر باسم الله، إن شاء الله، بإذن الله، الحمدلله، ويتفق بها مع أسامة بن لادن".[2]

---

([1]) انظُر: **سورة التوبة**: 105.

([2]) انظُر: برهومة،عيسى(2006).**صراع القيم الحضارية، مابعد 11سبتمبر(2001)**، مركز دراسات الشرق الأوسط، ص 79.